**الرؤى والتطلعات الهادفة**

**الموضوع: الرؤى والتطلعات الهادفة**
**الزمان والمكان: 1385/7/24هـ . ش، 22/رمضان/1427هـ ، 2006/10/16م**
**المناسبة: لقاء القائد مع نخبـــة من متفوّقي الجامعات**
**الحضور: مجموعة من الطلبة المتفوقين**

بسم الله الرحمن الرحيم

إنَّ هذا الاجتماع ــ الطلّابي ــ الذي يُعقد في شهر رمضان المبارك يمتاز ببعض الأمور :

الأول: طهارة ونضارة أجواء هذا الاجتماع، حيث يجتمع هنا ــ وفي هذه الأجواء القدسية لشهر رمضان المبارك ــ مجموعة من الشباب ــ ذوي القلوب الطاهرة ــ ليقوموا بطرح بعض المقترحات ــ التي سأشير إلى بعض خصوصياتها بعد قليل ــ التي تترشّح من قلوبهم، دون أن تشوبها الأهداف الشخصية والسياسية.. وأمثال ذلك.

إنَّ هذا الاجتماع ــ كما أتصوّر ــ قد صادف أن وقع في زمان أشرفنا فيه على نهاية شهر رمضان المبارك الى حدّ ما، حيث قمنا بأداء فرض الصيام لمدَّة ثلاثة وعشرين يوماً، وإنشاء الله تعالى سيكون الصيام والعبادة في أيام وليالي القدر المباركة التي مضت، قد نوّرت قلوبكم وأرواحكم، بالشكل الذي ينعكس هذا النور على أجواء هذا الاجتماع.

الثاني: النضارة التي يتمتّع بها الشباب الجامعيين في هذا الاجتماع؛ مما يجعل أمثالي فضلاً عما يناله من فوائد؛ نتيجة للمطالب التي سوف تُطرح في هذا الاجتماع، يحصل على فائدة أخرى أيضاً، ألا وهي سريان النضارة التي يتمتّع بها الجليس النضر الى جليسه الشيخ المنهك الكبير ــ أمثالي ــ وإن شاء الله تعالى، سوف أزداد قوّةً، من قوّتكم؛ ولهذا فإنني أعتبر هذا الاجتماع من الاجتماعات النافعة.

أودّ أن أقدّم شُكري الخالص إلى الأخوة الذين أدلوا بمقترحاتهم في هذا الاجتماع، وكذلك إلى الذين قاموا بإدارته، أو من قام بتوفير وتهيئة المقدمات قبل انعقاده.

إنَّ من ضمن المقترحات التي بُيّنت في هذا الاجتماع ــ وهي من المقترحات التي تُبيّن عادةً في اجتماعات الشباب الجامعيين ــ عدَّة خصوصيات، تجعلنا من المحبّين والراغبين فيها.

أحدها: وجود أفكار جديدة في مقترحاتكم وما يترشّح من أذهانكم، وما تألّق من رونق وانفتاح فكري في ملاحظات المجموعة الشبابية، التي أدلت بمقترحاتها في هذا الاجتماع، وهذا يُعدّ أمراً نافعاً.

إنَّ الهدف من هذه الخصوصية، والخصوصيتين أو الثلاثة، التي سوف أتحدَّث عنها، ليس هو القيام بوصف هذا الاجتماع وحسب، بل من أجل الالتفات الى أنَّ هذه الخصوصيات تعتبر من ضمن الميزات البارزة والجذّابة في المجتمع الجامعي، ولابدّ من الحفاظ عليها.

إذاً أول الخصوصيات، هي نظرة التجدد إلى القضايا، وترشّح الأفكار الذهنية الجديدة والمعاصرة؛ وهذا ما نرغب فيه ونعتبره ضرورياً.

الخصوصية الثانية: الرؤى والتطلّعات الهادفة.

إنَّ ما أريد أن أذكره لكم هو: أنَّ بعض الأمور التي طرحتموها، إذا بقيت في دوّامة التحليل والبحث، فسوف تذهب أدراج الرياح، إلّا أنَّ ذلك سوف لا يحدث؛ نتيجة لِمَا تحملونه من نظرة هادفة؛ وهذا هو ما نريده.

من الممكن أن يكون الوصول الى هدف من الأهداف متعسّراً، ومع ذلك فلا يجوز ترك هذا الهدف؛ ولهذا فإنّ ما تمتلكونه من نظرة هادفة، وأهداف ناشئة عن ذلك، هو ما نريده، ولابدّ أن يتحقق.

الخصوصية الثالثة: أسلوب النقد، وعرض المطالب.

لا ينبغي التصوَّر لأحدكم ، أنَّني ــ الجالس أمامكم ــ سوف أتضجَّر من هذا الأسلوب الناقد، حتى وإنَّ كان مشوباً بشيء من المرارة أحياناً، كلا، بل إنَّ أسلوب النقد هذا، يعتبر من مقوّمات الرؤى والتطلّعات الهادفة؛ لأنَّ عدم الاكتفاء بما نملكه، معناه الميل والرغبة في الوصول الى الأشياء التي لا نملكها؛ وهذا هو الأمر الذي نريده بالدقّة.

بناءً على ذلك: عليكم أن تتحلَّوا بالأفكار الجديدة، والرؤى والتطلّعات الهادفة، والأسلوب الخاص القائم على هذه التطلّعات، فإنَّ هذه من الأمور الجيّدة، وإذا حُفظت هذه الخصوصيات، حينها سيكون دور الشاب الجامعي كدور المحرّك الذي يقوم بتسيير عجلات القطار؛ أي يكون مولّداً ودافعاً وموجَّهاً لحركة التطوّر، وأمَّا إذا قنع الشباب ورضي بهذا الوضع ــ ما نحن عليه الآن ــ فسوف لا تمضي عجلة التقدُّم في البلد نحو الأمام، فعلى الشاب السعي لبلوغ الأهداف التي لم تُحقق إلى الآن.

لقد اشتملت اقتراحاتكم على مسألتين أو ثلاث، أرى من اللازم بيانها، لذا فإنَّني أعتقد أنَّ ذكرها يعتبر من مصاديق الدفاع عن الحقِّ، فمنها ما قيل: من أنَّه لم يتحقق شيء في مجال مكافحة الفساد أو تنفيذ الفقرة الرابعة والأربعين من القرار الذي اتخذ قبل فترة، كلا، فإنَّ المسألة ليست كذلك، فقد تحقق الكثير من الانجازات في هذا المجال، والعمل مستمر على تحقيق ذلك أيضاً.

مع أنَّني لستُ مكتفياً بما تمَّ إنجازه، وأتابع مسؤولي البلد الكبار باستمرار، وأسألهم عن ذلك وأطالبهم به، إلا أنَّ هذا لا يعني أنَّهم لم يقوموا بفعل شيء في هذا المجال، بل إنَّهم يبذلون جهوداً جديّة من أجل إنجاز الأعمال، وقد قاموا بتحقيق تقدُّم كبير فعلاً، وأنجزوا أعمالاً رائعة ــ خصوصاً في السَّنة الأخيرة ــ

طبعاً، عليكم مطالبتهم بجديّة ــ لا أن تتّهموهم بعدم إنجاز شيء ــ وهذا ما نرغب فيه حقَّاً.

لقد لاحظتُ إحدى المسائل من خلال اقتراحاتكم أيضاً، وهي: كأنَّما يوجد انطباع عند البعض من أنّ اعتماد الدورة التاسعة ــ للحكومة ــ على مسألة الخبرة هو اعتماداً ضعيفاً، أو لا توجد حالة اعتماد بالمرَّة!

إنَّني أتصفّح في كل يوم ما يقرب من ستة عشر، أو سبعة عشر صحيفة، ذات ميول مختلفة، لتيّارات مختلفة في البلد، فأرى أنَّ هذا القول يشابه تماماً ما تؤكَّد عليه التيّارات المختلفة التي تقوم بمعارضة الحكومة.

إنَّنا كنّا نتصوَّر أنَّ مثل هذه التصريحات والشائعات ليس لها تأثيراً كبيراً، إلّا أنّنا نراها الآن على العكس من ذلك، فهي لم تكن مجرّدة عن التأثير! أي أنَّكم ــ مع

كونكم جامعيين ومن طبقة الروّاد والنخب ــ أصبحتم تتصورون ــ فعلاً ــ أنَّ الحكومة لا تهتم بمسألة الخبرة! وبالطبع، لا يجوز لكم الحكم بذلك؛ لأنَّ المسألة ليست كما تتصورون.

أو ما صرَّحتم به في أقوالكم ــ مثلاً ــ : من أنَّ هناك تغييرات أخذت تجري لأعضاء الحكومة؛ مما يؤدّي إلى تغيير جذري في الهيكل التنفيذي! مع أنَّ الأمر ليس كذلك، فلقد كنتُ على تماس مستمر مع حكومات متعددة، واطّلعت على طريقة عملهم ونشاطهم وإجراءاتهم وما قاموا به من تغييرات، فرأيت أنّ هذا الإشكال هو أحد الإشكالات التي تحتل مكان الصدارة ــ تقريباً ــ عند المعارضين ــ سواءً كانت اعتراضاتهم ذوقية أو سياسية .. أو أي اعتراضات أخرى ــ لهذه الحكومة، وهم يقومون بترويجه، وإنَّني لا أشاطركم الرأي أبداً على رأيكم حول ذلك؛ لأنَّ الأمر ليس على هذا النحو.

بالطبع، إنَّ التغييرات حدثت في جميع الحكومات، وكان لبعضها القسط الأكبر من ذلك، ولبعضها نسبة أقل من ذلك، ولم تكن الدورة التاسعة ــ للحكومة ــ من الحكومات التي قامت بتغييرات كثيرة، بعد أن كنَّا نعاني من التغييرات السريعة والكثيرة في غيرها من

الحكومات؛ ولهذا فإنَّ ما يقال في هذا المجال هو ترويج إعلامي، فلا تعتنوا به كثيراً.

والآن، هناك إحدى المسائل الأساسية التي تُطرح، والتي أستند عليها كثيراً عندما ألتقي مع الشباب الجامعي، وهي: (صنع القدرة على تحليل المسائل والحوادث المهمّة في البلد)، فالسياسة في الجامعات ــ التي أأكد عليها دائماً ــ هي بهذا المعنى.

إنَّ لدينا نوعين من السياسة: السياسة الرعناء العابثة، وهذا نوع من السياسة.

وإنَّني لا أؤيّد هذا النوع بتاتاً، لا في داخل الجامعة ولا خارجها ــ خصوصاً داخل الجامعة ــ.

والنوع الثاني: التخصّص السياسي؛ أي التمكّن من الفهم الحقيقي للسياسة، والقدرة على التحليل السياسي، وهي إحدى الوظائف التي تعنى بها التشكيلات الجامعية.

إنَّني أأكد، على اللجان الجامعية ــ بأن يخصصوا للطلبة الجامعيين أنواع من البرامج والنشاطات التي تجعل منه ذا قدرة على التحليل السياسي، بحيث لا يوافق على أي رأي بسهولة، ولا يسمح لذهنه تقبّل أو ردّ أي فكرة محتملة ببساطة، وهذه هي القدرة على التحليل السياسي، التي تعتبر مهمَّة للغاية.

لقد عانينا من ذلك كثيراً ــ ليس نحن فقط ــ بل كانت الشعوب الأخرى تعاني أيضاً في بعض الأحيان من مشاكل كبيرة؛ نتيجة لأخطائها وتخبّطها في الفهم السياسي.

هناك نقطة أخرى أيضاً، وهي: (التعمَّق بالمعرفة الدينية) بين طلبة الجامعات، وإنَّني أأكّد على هذه المسألة أيضاً، وقد ذكرتها مراراً ــ إلا أنَّ الهيكل الجامعي، يختلف من اجتماع الى آخر ــ ولابدّ من ذكرها لكم أيضاً، وهي: إنَّ ارتباطنا بالدين والمظاهر الدينية ارتباطاً عاطفياً وشعورياً، لا يُعد كافياً، فعندما نتوقَّف أحياناً عن الاستفادة من التعاليم والمعارف الدينية، سوف لا نحصل على القدرة الكافية لتحديد وظائفنا، أو على الإيمان الذي يرفد عملنا.

فالاقتصار على المظاهر الدينية ليس أمراً كافياً، بل لابد من العمل؛ من أجل التعمّق بالمعرفة.

انتبهوا أيَّها الشباب الأعزاء: إنَّ ما حصل للجمهورية الإسلامية ونظامها، ليس كحصول إحدى الحكومات على السلطة؛ نتيجة لأوضاع سياسية خاصة كما حدث في بعض البلدان، فما تحقق ليس كذلك، بل هو حدث عظيم أخذ بالتنامي والتأصّل في أنحاء واسعة من العالم؛ وتأسيس نظاماً يعتبر القيم المعنوية جزءاً من نسيجه الأساسي، كما أنَّ هذه الظاهرة تعتبر ظاهرة مهمَّة جداً، وموضعاً لحاجة الإنسانية؛ ولهذا نالت الترحيب والإعجاب من قِبَل شعوب العالم، وسوف تنال ترحيباً أكثر من ذلك في المستقبل.

إنَّ النظام الذي يتسلَّم السلطة على أساس الفكر والمعرفة الإسلامية، سيجعل القيم الروحية للإنسان، جزءاً من مبانيه الأساسية، وهذا لا يعني أنّ هذا النظام سوف لا يهتم بالمسائل المادية، ويكون هدفه القيم الروحية فقط، كلا، فإنَّ هذه مغالطة وإحدى الإيرادات الخاطئة، التي توردها وسائل الإعلام العالمية ضد الجمهورية الإسلامية، فالأمر ليس كذلك أبداً، بل إنَّ معنى تأسيس نظاماً بهذا الشكل، هو عودة إحدى

العناصر المفقودة بين النَّاس؛ أي القيم المعنوية ــ الذي تقع في قبضة القوى المتسلّطة في العالم ــ إلى الحياة الإنسانية، فكما أنَّ الإنسان بحاجة إلى الخبز والهواء والغذاء والصناعة والعلم والتقدُّم والاستمتاع بالحياة، يحتاج أيضاً للإيمان والتقوى والعفّة والورع وطهارة القلب ونورانيّته، والتعمّق في المعارف الإلهية، وكذلك يحتاج إلى الأخلاق الحسنة، والمكارم الفاضلة.

لقد أبعدت القبضة الحديدية لأصحاب القدرة المادية في العالم القيم المعنوية ــ التي ذكرتها في القسم الثاني ــ عن أوساط الإنسانية، فالوضع اليوم لم يكن كما هو عليه قبل قرن من الزمن، وكذلك قبل قرنين كان الوضع أفضل من ذلك أيضاً، و هذه هي الخصوصية التي تتمتّع بها إحدى الأنظمة الخاصة في الوضع العالمي الحالي.

إنَّ ما يهدف إليه النَظم الموجود في العالم اليوم ــ الذي استحكم في المئة، أو المئة وخمسين، أو المئتين سنة الماضية ــ هو إبعاد المعنويات بالتدريج عن الوسط الاجتماعي، وهذا ما يؤدي إلى إلحاق الضرر بالإنسانية.

إنَّ الإنسانية اليوم هي بحاجة إلى التقدُّم العلمي، وبحاجة ــ أيضاً ــ إلى الاكتشافات العلمية المستمرة ــ كما يحصل الآن نتيجة للقيام بالاكتشافات، والتطوّرات المدهشة ــ إلا أنَّ ذلك يجب أن يكون مشفوعاً بالقيم الروحية.

حسناً، إنَّ النظام الإسلامي ــ أيضاً ــ هو من الأنظمة التي ترغب في عودة هذا العنصر المفقود من المدنية والمجتمع الإنساني إلى الحياة الإنسانية.

إنَّ هذا هو أمر سهل على اللسان، لكنَّه عسير في مقام العمل، بالإضافة إلى معارضته من قِبَل القوى الجائرة، ممن تنسجم مصالحهم مع إثارة الحروب، وكذلك يعارضه الذين يكون شغلهم الشاغل في الدنيا ترويج الخلاعة؛ من أجل جمع الأموال، وجميع من يريد السيطرة على المنبع الأساسي للثروات الحيوية للشعوب، وكل من يكون هدفه الأساسي التسلّط على رقاب الشعوب ــ من دول العالم الصغيرة أو الكبيرة ــ أي المعارضة من قبل القوى السلطوية الجائرة.

حسناً، إنَّ هذا النظام قد بدأ العمل الآن في إيران، وقد أرسى دعائمه، وأسس بنيانه، ووضعت الخطط الأولية المتعلّقة بفعلية العمل ــ كما تُنشر المواد الأولية في البناء ــ وشُرع الآن في إنجاز بعض المشاريع.

إنَّ هذا النظام ليس كالبناء الميت، بل هو موجود حيّ، وإن كان يواجه بعض العقبات،

إلا أننا نستطيع تجاوزها، لكننا لو أصبنا بالغفلة فلا يمكن لنا تدارك ذلك، أمَّا إذا توخّينا الدقّة وشحذنا الهمم فسوف يمكن لنا تدارك ذلك بشكل أسرع وأحسن، أي أنَّ نظامنا هو أحد الأنظمة الحيَّة والفعَّالة والمليئة بالحيوية والنشاط، وهذه هي طبيعة النظام الإنساني، وبناءً على ذلك فنحن الآن نبذل الجهود؛ من أجل التقدَّم نحو تحقيق هذا الهدف..

وبالطبع، فإنَّني أتصوَّر أننا قد تقدَّمنا نحو الأهداف والتطلّعات الإسلامية لهذا النظام بصورة محسوسة، وإحدى الأدلة على ذلك هو: أنَّ جيل الثورة الثالث والرابع أصبح يعرف الأهداف الإسلامية، ويرغب فيها، وتستميله المظاهر الإسلامية، وهو يمتلك هذه القابلية بحيث لو حدثت تجربة جديدة في البلد من التجارب التي تستوجب العمل الشاق من قِبَل هذا الجيل، فسوف يتحمّلون ذلك، كما فعلوه عند وقوع الحرب المفروضة.

وليس معنى ذلك أن يقيس البعض وضعنا الراهن بفترة الحرب المفروضة، فإنَّها كانت مختبراً للتجارب الصعبة، وإذا ما حدث مثل هذا الوضع وهذه التجربة لأي بلد، فإنَّ أصحاب النفوس الثائرة، والجاهزة لخوض التجارب، سوف تنزل الميدان وتوظّف قدراتها، إلّا أنَّ مثل هذه الأوضاع ليست قائمةً الآن، وعلى فرض حصولها، فسوف تحدث تلك الحالة المتميّزة؛ وهذا ما أخذنا نلمسه في الوقت الراهن.

لقد أصبحنا اليوم نعيش حالة التقدُّم، وإنَّ نسبة هذا التقدُّم الذي يقوم به النظام الإسلامي هو أكثر من نسبة التوقّف، ففضلاً عمَّا شهدناه من تقدُّم في الميادين العلمية وغيرها ــ منها ما تحدّثتم عنها واطّلعتم عليها ــ تقدَّمنا في الكثير من المجالات المختلفة الأخرى.

ولهذا فعلينا أولاً: تهيئة المباني العلمية التي يحتاج لها النظام، وثانياً: بناؤه على أساس هذه المباني.

إنَّ النظام والحكومة والدولة الإسلامية، مترتّب بعضها على البعض الآخر، فهي ليست أمراً واحداً، وليس هناك سنخية بينها.

إننا نحتاج الى عمل الكثير؛ من أجل بناء البلد بناءً إسلامياً، ولكي تتحقق الفضائل الأخلاقية الإسلامية، والجامعة الإسلامية ــ وهو ما تأملونه، وما نستشعره من خلال التطلّعات الكبيرة للجيل الصاعد ــ نحتاج إلى طيّ المسافات الطويلة، وهذا هو أول الأمور التي تدل على قولنا: أنَّنا الآن نضع خطواتنا الأولى على الطريق.

ومن جهة أخرى، فإنَّ أفكارنا هذه، ليست من الأفكار التي من الممكن أن تبقى ضمن إطار حدود البلد الجغرافية فقط، بل لابد من انتشارها بشكل طبيعي؛ من أجل جلب التوجَّه العاطفي والفكري للشعوب نحوها.

طبعاً، لقد رأينا موارد عديدة من هذا القبيل من بداية الثورة إلى الآن، وشاهدناه بأم أعيننا، واليوم كذلك، إلا أنَّنا بحاجة إلى استمرار هذا التوجَّه أكثر، كلَّما أمكن ذلك.

إننا بحاجة إلى الجيل الصاعد المؤمن المجاهد من ذوي الهمَّة والخبرة والتطلّعات الكبيرة؛ فمن أجل التمكّن من الوصول إلى التطلّعات المرجوّة، وإنَّ أهمَّ الخصائص التي لابدّ أن يتحلَّى بها هي الإيمان والتقوى.

إنَّ ما نقوله: من وجوب تعمَّق المنظمات الإسلامية والمجتمع الجامعي، بالمعارف والتعاليم الإسلامية؛ هو من أجل تمكّنهم من تحمّل المسؤولية الجسيمة الملقاة على عواتقهم، والحصول على نتائجها؛ لأنَّه بدون هذا التعمَّق لا يمكن تحمّل هذه المسؤولية.

إنَّ هذه هي المسألة التي أردنا إيضاحها إلى شريحة الطلبة الجامعيين.

طبعاً، أريد أن أضيف شيئاً على ما ذكرته، وهو: أنَّ على الشريحة الطلابية ــ ممن لهم أساس إسلامي وعلمي ــ عدم القيام بعمل داخل الجامعة بالشكل الذي يؤدَّي الى التنافس، أو المعارضة المتلبّسة بلباس المنافسة، التي تقوم بإضعاف هذه الشريحة المؤمنة، فينبغي لهذه الشريحة المحافظة على بعضها البعض، وهذا لا يعني أن يكون الجميع على نفس الوتيرة، فليس من الممكن أو الواجب أن يكون الجميع على نفس الوتيرة، ويتمتعون بنفس الطِباع، إلّا أنَّه يجب تجنّب الخلافات وتضعيف بعضهم البعض الآخر.

من الممكن أنَّ هذا الكلام لم يكن واضحاً للمجتمع الجامعي، قبل عشرة أو خمسة عشر سنة، وكان من اللازم أن يُكرر عليهم، وكنَّا نكرره فعلاً، إلا أنَّكم اليوم تعلمون أنَّ العدو يقوم بصرف الأموال الطائلة الخاصة لحرف مسيرة التوجّهات الطلابية بالخصوص؛ لكي يتمكّن من اختراق المجتمع الجامعي والنفوذ إليه، وإعداد المتطوّعين الذين ينوبونه في العمل؛ من خلال التلبُّس بأقنعة متعددة.

إنَّ الأجهزة الجاسوسية الأمريكية والإسرائيلية اليوم، لم تتردد حتى عن القيام بتقديم المساعدات للتنظيمات الموجودة في الجامعات الإيرانية، والتي ترتبط ــ حسب الظاهر ــ بالحزب الشيوعي السابق.

إنَّ مثل هذه التنظيمات موجودة في جامعاتكم بالفعل، وإنَّ المجاميع والفرق الطلابية التي تدعم هذه التنظيمات هم من أصحاب الأفكار الشيوعية ــ الذين قدموا قبل عدَّة سنوات، وعُرضوا على شاشة التلفاز، حيث أعلنوا توبتهم وندمهم طالبين العفو من كبار مسؤولي البلد ــ

ومع سقوط المعسكر الشيوعي بالكامل، وظهور خطأ أهدافه وأفكاره وفلسفته الواهية للجميع، وثبوت ذلك بالدليل، ولم يبقَ للتيار اليساري أي معنى، تراهم يتمسّكون بذلك الفكر، ويقومون بدعمه ورعايته؛ لأنَّهم بحاجة إليه؛ أي أنَّهم مستعدون من أجل التصدّي للتيار الجامعي الأصيل والصحيح ــ المتمثّل بالتيار الإسلامي، المرتبط بالقيم المعنوية، والمعتز بانتسابه لإيران ــ أن يحرّكوا طلبة الجامعات، تحت أي عنوان، كعنوان الشيوعية، والتسلّط، وأسماء مختلفة أخرى. فعليكم توخّي الحذر من ذلك.

إنَّ مسؤوليتكم جسيمة، فعلاوة على متابعة دروسكم، عليكم أن تتعرّفوا على الأجواء السياسية، وينبغي أن يكون لكم دور في التأثير فيها، فضلاً عن تقوية استعداداتكم من الناحية الفكرية والروحية؛ وذلك من أجل مستقبل هذا البلد، الذي ستزداد مكانة نظامه الذي يعتمد على القيم المعنوية ــ أي النظام الإسلامي ــ عشرة أضعاف ما هو عليه اليوم، عندما يقاس في المعادلات العالمية.

اطمئنّوا من أنَّنا سنحقق ذلك في المستقبل، وستشهدون أنتم ــ أيها الشباب ــ ذلك اليوم ــ وبطبيعة الحال لا يمكن لأعمارنا بلوغه ــ لكنَّ أعماركم تسمح بذلك،

وستشهدون ذلك اليوم، الذي تكون فيه مكانة وأهميّة الجمهورية الإسلامية في المعادلات العالمية ــ سواءً على الصعيد السياسي، أو العلمي، أو في مجال الكشف عن الأفكار البنَّاءة ــ أكثر بعشرة أضعاف مما هي عليه اليوم، وينبغي لكم أن تُعدّوا أنفسكم لذلك اليوم ــ إن شاء الله تعالى ــ

أسأل الله تعالى، أن يحفظكم جميعاً، ويجعلكم ذُخراً وافراً لمستقبل بلادكم، ويشملكم جميعاً بالتوفيق والتقدُّم والرقي، وينزل رحمته على والديكم ــ إن شاء الله تعالى ــ

والسّلام عليكم ورحمة الله وبركاته